

تدهور منصب الوزارة في عهد المغول الايلخانيين

(٧١١- ٧١٧هـ / ١٣١١-١٣١٧م)

أ.د.سعاد هادي حسن ارحيم الطائي

جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية /قسم التاريخ

تدهور منصب الوزارة في عهد المغول الايلخانيين (٧١١ - ٧١٧هـ / ١٣١١-١٣١٧م)

The position of the ministry deteriorated during the reign of the
Ilghani Mongols

(711-717 AH / 1311-1317 AD)

أ.د.سعاد هادي حسن الطائي

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/قسم التاريخ

drsuaad_hadi@yahoo.com

الملخص

يعد منصب الوزارة في اي دولة مهما وحيويا ،ومرتكزا رئيسا لمؤسسات الدولة واركانها ،فالوزير هو الممثل الابرز للحاكم ،لذا ينبغي ان يتميز بشروط عدة تؤهله ليسم هذا المنصب ،لذا اهتم الايلخانات المغول في بلاد فارس (٦٥١-٧٥٦هـ / ١٢٥٣-١٣٥٥م)بأختيار عناصر مهمة وكفاءة لتولي هذا النصب ومن الوجهاء والمتفقين ،بغض النظر عن قومياتهم او معتقداتهم الدينية ،فوجد منهم الفارسي والتركي والعربي ،المسلم والمسيحي والبوذي واليهودي وغيرهم . وبعد اتساع الدولة المغولية الايلخانية ارتأى الايلخانات تعيين وزيريين في نفس الوقت نفسه ،لتوزيع المهام والصلاحيات والحقوق بينهما ،لمنع النزاع والاختلاف بينهما ،وليتفرغ كل منهما بأداء عمله دون تدخل من الطرف الاخر مع بقاء السلطة المركزية بيد الايلخان .

فبدأت الوشائيات والمؤمرات تحاك ضدتهما ولاسيما ضد الوزير رشيد الدين الهمذاني ،اذ سلبه علي شاه معظم صلاحياته وحقوقه ووقع بينه وبين كبار رجال الدولة انذاك ،محاوولا استمالتهم بالمال والهدايا من اجل كسب ودهم ،وليتعاونوا معه على الاطاحة به ،وقد نجح بالفعل في استبعاده عن منصب الوزارة ، واثبت للجميع تورطه في قتل الايلخان اوليجاييتو عن طريق سقيه السم ،وصدر حكم الاعدام بحقه سنة ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م بعد التحقيق معه ولم يستطع الدفاع عن نفسه بسبب اتفاق كل من حوله واشتراكهم بالمؤامرة التي دبرت ضده

Abstract

The ministry's position in any country is important and vital, and it is based on the head of state institutions and its staff. The minister is the

most prominent representative of the ruler, so he should have several conditions that qualify him to occupy this position. Therefore, the Mongols in Persia (651-756 AH / 1253-1355 AD) Important and efficient elements to take over this monument and the dignitaries and intellectuals, regardless of their nationalities or religious beliefs, we find them Persian, Turkish, Arab, Muslim, Christian, Buddhist, Jewish and others. After the expansion of the Mughal-Illegal state, the deputies considered appointing two ministers at the same time to distribute the tasks, powers and rights between them, to prevent the conflict and the differences between them, and to discharge their duties without .interference from the other party

The shackles and conspiracies began to be waged against them, especially against Minister Rashid al-Hamdani. Ali Shah took away most of his powers and rights and signed with senior state officials, , And proved to all his involvement in the killing of Ilkhan Oligaito by means of poison, and was sentenced to death in the year 717 AH / 1317 AD after the investigation and could not defend himself because of the agreement of all around him and their involvement in the plot against him .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يعد منصب الوزارة من اهم المناصب في الدول كافة ،فهو اهم مؤسسة متكاملة تدور في فلكها مؤسسات الدولة جميعها ،لذا اهتم ايلخانات المغول في بلاد فارس (٦٥١-٧٥٦هـ / ١٢٥٣-١٣٥٥م) به وبمن يتقلده،وساروا على نهج الامم التي سبقتهم في وضع اسسه واركانه ،واهتموا بأختيار العناصر الكفوءة لتوليته .

ونظرا لسعة الدولة الايلخانية المغولية وتطور مؤسساتها وتنوع وظائفها ،اصبح الايلخان يعتمد على وزيرين في الوقت نفسه محاولا توزيع المهام الادارية وتقسيمها بينهما لحاجته لخبرتيهما ،ومحاولا قدر المستطاع تحقيق العدل بينهما في الحقوق والواجبات واکرامهما وفق جهودهما ،وليعيد عنهما اي نزاع او خصومة ممكن ان تسبب الخلل في ادارة الدولة مما ينعكس سلبا على مصالح الرعية ،وسياسة الدولة الداخلية والخارجية .

غير ان هذا الامر اربك الدولة وزاد من مشاكلها نظرا للمنافسة الشديدة بين الوزيرين على الرغم من محاولة الايلخانات تحقيق التراضي بينهما بشتى الوسائل حتى ان الايلخان اوليجاييتو (٧٠٣-٧١٦هـ / ١٣٠٤-١٣١٦م) قسم الدولة بين وزيريه رشيد الدين الهمذاني (ت ٧١٧هـ / ١٣١٧م)،وعلي شاه التبريزي (ت ٧٢٤هـ/١٣٢٣م) وهذا الامر اضعف الدولة وزاد من طمع اطراف اخرى منافسة لهما .

وتعد شراكة الوزيرين رشيد الدين الهمذاني وعلي شاه التبريزي انموذجا حيا على ذلك ،فعلى الرغم من حنكة ودهاء كلا منهما لم يستطيعا الصمود امام الوشائيات التي حيكت بينهما،ولاسيما ان علي شاه كان اكثر طموحا منه،وحاول ابعاده عن طريقه بشتى الطرائق متناسيا كبر سنه وخدماته الجليلة التي قدمها للايلخانات المغول فضلا عن كونه من اهم العلماء والمؤرخين في ذلك الوقت .

لم يسلم رشيد الدين الهمذاني من دسائس ومؤمرات علي شاه فسلبه معظم صلاحياته ومهمه وحقوقه حتى اقنع الجميع انه خائن واثبت تورطه في قتل الايلخان اوليجاييتو عن طريق سقيه

السم ، و صدر حكم الاعدام بحقه سنة ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م بعد التحقيق معه ولم يستطع الدفاع عن نفسه .

ان هذا الامر يوضح لنا فشل الايلخانات المغول في ادارة الدولة من خلال تعيين وزيريين في الوقت نفسه لأدارة الدولة ومؤسساتها ، وكان من الافضل استبعادهما معا والاكتفاء بوزير واحد مؤهل له ، بدلا من استنزاف اموال الدولة وتقسيمها بينهما ، وحصر صلاحيات الدولة بيد الايلخان وحده .

اولا: الصراع السياسي والاداري بين وزراء الايلخان محمد خدابنده أوليجاتو (٧٠٣- ٧١٦ هـ / ١٣٠٤ - ١٣١٦ م) ونتائجه:

ان اهمية منصب الوزارة في دولة المغول الايلخانيين دفعت العديد من كبار رجال الدولة الى التنافس فيما بينهما للحصول عليه ، بل ان بعضهم مارس وسائل عدة من اجل الفوز به وتسمنه ، فالوزير هو واجهة الدولة وممثل حاكمها ، وعليه تقع مسؤولية ادارة الدولة الداخلية والخارجية ، وهو محور عملياتها السياسية ، ومن المؤكد ان ما يجنيه صاحبها من اموال وامتيازات جعلت الكثيرين يستخدمون وسائل غير قانونية وغير مقبولة من اجل ان يكون الرجل الثاني في الدولة بعد الايلخان ، بل ان بعضهم حصل على صلاحيات واسعة تفوق بها على الايلخان نفسه .

تولى علي شاه منصب الوزارة في عهد الايلخان اوليجاتو سنة ٧١١ هـ / ١٣١١ م ، وبمشورة الوزير رشيد الدين الهمداني ليكون شريكا له ، ظنا أنه سوف يكون مجرد وزير بالاسم لا ينازعه في السلطان والنفوذ^(١) ، ولُقّب وزير الشرق^(٢) .

وذكر ان الوزارة فوضت له على ان لا يخرج عن امر رشيد الدين الهمداني ولا يتجاوز مرسومه^(٣) ، وتقرر اسناد شؤون المعاملات الديوانية لتاج الدين علي شاه ، وتكليف الهمداني بالقيام بالشؤون الاستشارية للبلاط ، وبأن يطيع علي شاه اوامر الهمداني^(٤) ، غير ان عدم تدخل علي شاه في الشؤون العامة كان امرا مؤقتا^(٥) ، فقد بدأ يعارضه في كل امر ولا يلتفت الى اوامره ، وسرعان ما تغلب على الهمداني بمكره ودهائه ، واصبح وزيرا ليس بالاسم فقط بل فعليا ، بل انه استطاع ان يكف يده عن

التدخل في شؤون الدولة ،وبرهنت الاحداث على ان تاج الدين علي شاه تخلص من سلفه الوزير سعد الدين الساوجي سنة ٧١١هـ / ١٣١١م من اجل الايقاع به، ليستقل بأدارة البلاد، فبدأ ينازعه ويكيد له للوصول الى غرضه ،ودبر المؤامرات ضده للتخلص منه، غير انها باءت بالفشل ، واطلع الايلخان اوليجايغو على اسماء المتآمرين ، فقبض عليهم وقتلهم، وظل علي شاه بعيدا عن اي شبهة (٦).

وفي سنة ٧١٥هـ / ١٣١٥م احتاج ابو سعيد بهادر (٧) وقبل تسلمه للسلطة المال لدفع رواتب الجند فبعث الى المسؤولين عن الخزانة لتزويده بها، والمسؤولان عنها هما رشيد الدين وعلي شاه، غير انهما لم ينفذا الاوامر وبدأ كل واحد منهما يُحمل الاخر مسؤولية دفع المال ،واكد رشيد الدين له ان المسألة ليست في يده، ورفض التوقيع على اية حوالة وان المسؤول عن المال هو علي شاه (٨).

بينما اجاب علي شاه قائلا: (اما انا فلا امتلك غير الرداء الذي يغطي جسمي. ولا استطيع ان ادفع فلسا واحدا. واذا كنا انا وزميلي، نقتسم ادارة الامبراطورية، فلست ارى لماذا انفرد انا بدفع النقود، ورد رشيد الدين قائلا : ذلك لانك الوزير الحقيقي وموضع الثقة، وانك انت وحدك المستحوذ على الخاتم السامي والمكلف بتنفيذ اوامر السلطان ،ولما عرض عليه علي شاه ان يشاطره حمل الخاتم السامي وامور الديوان، صاح في وجهه بقوله :كيف استطيع الاشتراك مع رجل مثلك؟ الواقع انك اذا طلب منك شيء من المال، اظهرت الفقر؛ في حين ان العملاء الادنياء الذين تستخدمهم يجمعون المبالغ الطائلة، ويمتلكون جميعا ثروات ضخمة) (٩).

واقترح علي شاه ان يشترك رشيد الدين معه في الادارة، وان يضعا توقيعهما معا على الاوامر الصادرة من ديوان الايلخان ،غير انه رفض ذلك لأنه تحجج بشكل مستمر مدعيا بفقره ،وعدم امتلاكه الاموال ،وبأنه سيضطر في النهاية الى ان يدفع ما يلزم من الاموال (١٠).

ومن خلال هذا الحوار نلاحظ ان الهمذاني لم يعد يتمتع بنفوذ كبير، اذ اصبح علي شاه مقربا جدا من الايلخان، وبدأ بأدارة امور البلاد من غير الرجوع اليه ،لهذا قدم الهمذاني شكواه الى الايلخان مؤكدا له ضرورة طاعة علي شاه له كونه الاسبق في

منصب الوزارة، او يستقل بأدارة مهام اخرى، وطلب منه ان يختار احد الحلول الاتية للاتفاق معه وفق شروط عدة منها، ان يقوم علي شاه بتصريف شؤون الديوان، بينما يختص الهمذاني بادارة المسائل المالية واحصاء الاموال في السنوات السابقة، وان يدع المهام التي تخص الوزراء جميعها له، وتُقسم البلاد بينهما الى قسمين، بحيث يقوم كل واحد منهما بادارة القسم الذي يخصه ويكون مسؤولاً عنه^(١١).

فقرر الايلخان تقسيم اقاليم الدولة الى قسمين متساويين: القسم الاول يتولى ادارته الهمذاني ويتألف من العراق العجمي^(١٢)، وخوزستان^(١٣)، والور الكبرى والصغرى^(١٤) واقليم فارس وكرمان^(١٥)، بينما يتولى ادارته القسم الثاني الوزير علي شاه ويتألف من العراق العربي وديار بكر واقليم اران^(١٦) وبلاد الروم "آسيا الصغرى"^(١٧)، ان تقسيم الدولة بهذا الشكل من اجل ارضاء الوزيرين دليل على ضعف الايلخان وعدم ادراكه بخطورة ذلك، فليس من المعقول تقسيم دولة كبيرة موحدة من اجل ارضاء وزيرين فقط.

غير ان هذا الحل لم يمنع من استمرار الخلافات والنزاعات بين رشيد الدين وعلي شاه بل اصبحت حديث المجالس، وبالمقابل حاول الايلخان ايجاد الطريقة المناسبة لعقد الصلح بينهما^(١٨)، فعين الايلخان مساعدين للوزير الهمذاني في مقمتهم علاء الدين محمد وعز الدين كوهدي^(١٩)، واصدر امرا بتأكيد استمرار اشتراك كل منهما في الوزارة ولهما حق التصرف في اموال الوزارة ومهامها، وحتى ذلك الوقت لم يكن لرشيد الدين حق التدخل في صرف الاموال ووضع الاختام والوزارة^(٢٠).

غير انه اضطر البقاء في البيت لأصابته بمرض النقرس لمدة اربعة اشهر، وخلال هذه المدة وصل البريد من امير خراسان لطلب النقود، وخاطب الايلخان في هذا الشأن علي شاه، غير انه اعتذر منه لعدم وجود المال الكافي في الخزينة، وعندما سأله عنها اجابه انها جميعا لدى رشيد الدين، فأمر الايلخان باجراء تحقيق في ذلك، وكلف الامير جويان للقيام بهذه المهمة وضم اليه عز الدين كوهدي وعلاء الدين محمد، فاستدعى هؤلاء الثلاثة للمثول امامهم مع وكلاء علي شاه، وهم ظاهر الدين الساوجي، وفخر الدين احمد، و عماد الدين الفلكي، وسألوهم عن دخل الدولة بأعتبارهم المسؤولين عن جباية الاموال وتصريفها خلال السنوات الثلاث الماضية،

وبعد ان ثبتت تهمة الاختلاس عليهم حُكم عليهم بدفع مبلغ ثلاثمائة تومان، اي ثلاثة ملايين قطعة من الذهب، فاثار هذا الحكم بحقهم مخاوف معظم رجال البلاط المغولي، فذهبوا الى علي شاه وقدموا له شكاوهم، مؤكدين له ان لم يجد حلا لهم سوف تتوقف معظم مشاريعهم فتوجه علي شاه الى الايلخان واكد له انهم لم يبددوا هذه الاموال وانما سلموها له، ورجاه متوسلا ان يلغى الحكم الذي صدر بحقهم، وسرعان ما أقتنع بكلامه واصدر امره بايقاف تنفيذ الحكم بحقهم (٢١). وهذا خير دليل على ضعف الايلخان، مما اثر بشكل كبير في زعزعة ثقة الجميع بالقانون، وترك اثارا سلبية في اقتصاد البلاد.

بدأ الامير ايرنجين من صباح اليوم الثاني باتخاذ الاجراءات لتنفيذ الحكم، غير ان الايلخان دافع عنه واكد له انه انفق الاموال بأوجه عدة لا يتذكرها، وامره بالغاء محاكمته (٢٢)، فدهش ايرنجين من حديثه، وابلغ الامير جويان بذلك، ثم اضاف قائلاً: (اذا اراد احد الفرس ان يتقدم برجاء الى السلطان في عهد هولاکو وابقا، لم يجرو على تقديمه الا اذا كان قد كلم فيه من قبل عددا من الامراء، اما اليوم فقد انقلب الامر رأسا على عقب، حتى اصبح في وسع احد الفرس ان يذهب الى السلطان في منتصف الليل ويطلب منه مقابلة سرية ليهدم في لحظة واحدة كل ما فعلناه او قلناه) (٢٣)، فشعر جويان بأشد الحرج مما سمع، ولكن علي شاه علم بذلك فبذل كل جهده في استرضاء الامير بتقديم الهدايا له واقناعه بالتزام الصمت والغاء الحكم (٢٤).

ومن جانب اخر اكد علي شاه للايلخان ان رشيد الدين يدعي المرض لكي يستطيع البقاء في بيته، وانه استخدم كل الوسائل للايقاع به، كما فعل مع سعد الدين، وطلب منه ان يسمح له بأستدعائه مع اولاده والتحقيق معهم بخصوص ذلك، ولم يكذ الايلخان يسمح له بتنفيذ مشروعه حتى هاجم جلال الدين بن رشيد الدين مدعيا انه احتفظ لنفسه بعدد من التومانات من دخل الامير الشاب الجاي كتلج، ثم بددها، ولما احتج جلال الدين واكد للايلخان برائته، اضطر علي شاه الى سحب اتهامه، واتهم رشيد الدين باختلاس ريع دخل الدولة خلال السنوات السابقة، وهي قيمة المبالغ المخصصة لنفقات الاميرات والناجحة من غلة الاوقاف الخيرية، فغضب

الايخان وقد ثقته به واعتمد بشكل كلي على علي شاه واصبح بيده الحل والعقد، ولم يعد بوسع الهمذاني التدخل في اعمال الوزارة، او الشؤون المالية، وعندما علم رشيد الدين بذلك، لم يجد امامه الا ان يوثق صلاته بالامير تاجمق "توقماق"، ويكسبه لجانبه عن طريق الهدايا الثمينة، ولم يكن الامير تاجمق على وفاق مع علي شاه، اذ عده دخيلا مغتصبا لمنصب الوزارة، وطامعا به على اثر مقتل الوزير سعد الدين الساوجي، وتمكن هذا الامير ان يحد من نفوذه ويقنع الايخان بالابقاء على الهمذاني، فاصدر اوامره لكلا الوزيرين بعقد الصلح بينهما من جديد، وتوطيد علاقة الصداقة بينهما، فاطاع الاثنان الامر وتظاهرا بذلك نزولا عند رغبته (٢٥) .

باءت كل هذه المحاولات بالفشل، والسبب هو ضعف الايخان الذي اظهر لهما أنه لا يستطيع الاستغناء عن أي واحد منهما وكان بوسعه اتخاذ اجراءات رادعة بحقهما.

***ثانيا :تطور النزاع السياسي والاداري بين وزراء الايخان ابو سعيد بهادر(٧١٧-٧٣٦هـ/١٣١٧-١٣٣٥م) :**

ازدادت حدة التنافس بين الوزيرين ولاسيما بعد قسمت الدولة بينهما، اذ اسهم هذا في تقاوم اطامعهما للحصول على امتيازات اخرى، ومما شجعهما على ذلك هو تمسك الايخان بهما لخبريتهما بالادارة، غير ان هذا الامر سرعان ما اربك الدولة سياسيا واقتصاديا .

اقر الايخان ابو سعيد بهادر الوزيرين رشيد الدين الهمذاني وعلي شاه في منصبيهما على نحو ما كان متبعاً في عهد والده اليجايغو ، غير انه عهد الى علي شاه بالاشراف ايضا على المباني العامة والقصور السلطانية والاصطبلات والترسانات، وهذا يوضح محاولته التقليل من شأن الوزير رشيد الدين الهمذاني (٢٦) ، واصبح الهمذاني في ذلك الوقت رجلا كبيرا ولم يكن يفكر الا في انتقاء شر اعدائه وقضاء ما بقي من عمره في سلام (٢٧)، فقدم جل خدماته للايخان ابي سعيد وتمكن منه ، وبلغ منزلا عظيما منه ومن غيره (٢٨).

ومن هنا يتضح لنا ان ادارة الامور الرئيسية للبلاد اصبحت تلقائيا بيد علي شاه، اما الوزير رشيد الدين فقد كبر في السن ولم يعد يهتم بامور الديوان وبدأ يمل منها وهذا الامر تسبب في اثاره النزاعات بينهما ، واصبح من الصعب جدا ان يستمر معا في العمل السياسي ،واسهم الامير جويان في تأجيج النزاع والخلاف بينهما اكثر من السابق (٢٩).

ومن اهم اسباب الخلاف الرئيسية بينهما هي استقطاب رشيد الدين للامير المغولي سونغ وتقريبه اليه، واتخاذ ابي سعيد عبد اللطيف بن رشيد الدين نديما له، وقرب اليه اخاه ابراهيم وجعله ساقيا في البلاط ،لهذا خشي الوزير علي شاه على نفسه من هؤلاء، فبدأ يحاول الايقاع بين الوزير رشيد الدين والامير المغولي جويان ،ونتيجة لهذا النزاع المتجدد ازدادت الفجوة اتساعا بينهما بمرور الزمن، وتأثر عمال الديوان الذين واجهوا مشكلة حقيقية فيما لو انضموا الى احد الطرفين، وهذا الامر اسهم الى حد كبير في اضطراب اعمال الديوان، وتجاذب الطرفان اطراف الصراع بينهما ،ومع ذلك لم يكن الوزيران اكثر اتفاقا مما كانا عليه في العهد السابق، والتنافس الناشئ من تساويهما في المرتبة ادى الى نشوب خلافات مستمرة بينهما، فحرص رشيد الدين الذي تربطه بالامير جويان صداقة متينة، واستمر بالتودد اليه ومراضاته وارسال الهدايا له حتى كسب جانبه نهائيا، ولما علم علي شاه بذلك شعر بالضرر الذي سوف يلحق به من جراء ذلك؛ لان الامير جويان مقرب جدا من الايلخان، ولله صلاحيات مطلقة ،فبدأ بالبحث عن تهمة يوجهها الى رشيد الدين للحط من شأنه، ولكن محاولاته جميعها ذهبت عبثا، وازدادت حدة الخلاف بينهما، واصبح كل منهما يظهر سخطه على رجال الديوان، فذهب ضياء الملك، وعز الدين الكوهدي ،وعلاء الدين محمد الى رشيد الدين، واعلنوا له استعدادهم لمحاربة علي شاه وكشف حقيقته ،غير انه رفض مقترحهم هذا واكد لهم ان علي شاه شخصية مهمة، ولا يليق ان تقدموا ضده شكوى ضده ،ووعدهم بأنه سوف يتحدث معه ويقنعه بالعفو عنهم، ولم يكذب هؤلاء الثلاثة يخرجون من عنده حتى عقدوا مجلسا فيما بينهم وانفقوا على التوجه الى علي شاه قبله ،ويحاولوا كسب رضاه ،وانضموا اليه ،فكسب ودهم بفضل الهدايا، فصمم ابو بكر اغا ساعد جويان

الايمن، على الايقاع برشيد الدين ، ولم يفتأ يشي به لدى الامير ويحاول ان يتهمه كل يوم بتهم جديدة، ونجحت هذه المحاولات ، وعُزل رشيد الدين من منصبه في شهر رجب سنة ٧١٧هـ / ١٣١٧م، وترك مدينة السلطانية وذهب الى تبريز، ولم يرض الامير سونج عن هذا الاجراء، وعلى الرغم من مرضه، عزم على اقناعه بالعودة الى منصبه بعد ان يستعيد صحته، وفي اثناء ذلك عقد الايلخان ابو سعيد العزم على الذهاب الى بغداد لقضاء الشتاء فيها، وغادرها عندما حل فصل الربيع عائدا الى مدينة السلطانية (٣٠).

ولما اقترب من تبريز، بعث الامير جوبان الى رشيد الدين لأقناعه بالعودة الى منصبه ،غير انه اعتذر منه بسبب كبر سنه ورغبته في البقاء في خلوته ولاسيما بعد ان تسنم ابناؤه مناصب مهمة في الدولة ،غير انه اصر عليه بالعودة الى منصبه، فاستجاب لطلبه، وحضر اليه فاستقبله بابتهاج عظيمين وغمره بايات التكريم والتقدير (٣١)، وارى ان الهمذاني شعر بمصيره المؤلم ،وبأن لا طاقة له لمواجهة مؤامرات الوزير علي شاه ،وربما ان الامير جوبان اراد من الهمذاني العودة الى منصبه ليواجه به علي شاه ويحد من صلاحياته.

وعندما علم علي شاه واتباعه بعودته الى منصب الوزارة اصابهم الهلع، وبدأوا يحيكون له الدسائس، وعملوا على استمالة معاوني الامراء بالهدايا الفاخرة، ولاسيما ابو بكر آقا موضع ثقة الامير جوبان،وقد انصاع لهم بسهولة، وتعهد بحرمان رشيد الدين من حماية الامير، ويتقديم اتهام رسمي ضده ، واخبروا الايلخان انه عندما مرض الايلخان اوليجاتو ، نصحه رشيد الدين عمدا باحتساء شراب معين سبب موته، وان ابراهيم ابن الوزير وساقى الملك هو الذي قدم له هذا الشراب بالاتفاق مع ابيه، واخذ زنبوري على عاتقه مهمة التبليغ، فصُدم الايلخان ابو سعيد امام من عندما سمع ذلك، واستدعى رشيد الدين الى قصره فورا، والتحقيق معه، وشهد الاميران تاجمق وحاجي دلقندي بذلك، وعزم الايلخان على اعدام رشيد الدين وابنه ان ثبت الجرم بحقهما،وجئ برشيد الدين الى مدينة السلطانية على خيل البريد، ولما مثل امام الامير جوبان، وجهت اليه تهمة دس السم للايلخان اليجايو،وقد حاول رشيد الدين الدفاع عن نفسه

وبأنه لا يمكنه القيام بهذا الجرم، فهو لم ينس كرم الايلخان واخيه له اللذين كانا السبب في ارتقائه اهم مناصب الدولة، وانه بفضلهما اصبح غنيا ويمتلك العقارات والجواهر والثروات (٣٢).

واستدعى جلال الدين بن حران طبيب الايلخان اوليجاتو وحقق معه عن السبب الرئيس لوفاته، فأكد اتهامه لرشيد الدين وانه دس السم له (٣٣)، واجاب على هذا النحو قائلا: (اصيب السلطان بعسر هضم شديد مصحوب باسهال غريب وقئ متلاحق. ولما دعيت واستشرت في العلاج الذي يقتضيه الحال، قررت، بالاتفاق مع الاطباء الاخرين، اعطاء السلطان دواء قابضا لتقوية المعدة والامعاء. وكان رشيد الدين وحده على عكس هذا الرأي؛ اذ ادعى ان هذا التعب ناشئ عن تخمة وانه لا بد من مواصلة التفريغ، فاعطينا السلطان دواء ملينا زاد الاسهال وادى بالمريض الى القبر؟) (٣٤)، واعترف رشيد الدين بهذه الحقيقة، فقرر جوبان انه مسؤول عن موت الايلخان وحكم عليه بالموت، واقتيد هو وابنه الى مكان الاعدام، وبدأ باعدام ابراهيم الذي لم يكن تجاوز السادسة عشرة من عمره، وجمع بين جمال الشكل وطهارة النفس ونبل الاخلاق (٣٥).

وبعد ان شاهد رشيد الدين موت ولده كلف احد الحاضرين ان يقول لعلي شاه: (ها انذا اموت بريئا ضحية لاتهاماتك الكاذبة وسياتي يوم تطالبك فيه العناية بحساب اعدامي) (٣٦)، ولم يكذب ينته من هذه الكلمات حتى قام حاجي دلقندي بشطر جسمه شطرين، وبذلك استقل علي شاه بمنصب الوزارة (٣٧).

الخاتمة

تمخضت عن هذه الدراسة جملة من النتائج المهمة من اهمها:

١- ان اعتماد الايخانات المغول على مبدأ الشراكة في منصب الوزارة كان الهدف منه تسهيل ادارة الدولة ومؤسساتها وعدم انفراد وزير واحد بمهام عدة للحيلولة دون ارباكه او اجهاده في ادارتها او استقلاله بها.

٢- ان الشراكة بمنصب الوزير اوقع الايخانات بمشاكل عدة اثرت بشكل مباشر على ادارته لمؤسساتها فبدلا من ان يتفرغون لمهام الدولة الاخرى قضوا معظم اوقاتهم في عقد الصلح بينهما ،فضلا عن كثرة الوشايات والمؤامرات التي دبرت لهما من اطراف طامعة بالمنصب.

٣- ان عجز الايلخان اوليجاييتو عن عقد الصلح بين الهمذاني وعلي شاه التبريزي جعله يقسم ادارة الدولة بينهما وهذا الامر انعكس سلبا على صلاحياته ومكانته ،ومما زاد الامر سوءا عدم اهتمامهما بمركزه ومكانته او احترام قراراته.

٤- نظرا للتداعيات السياسية والادارية التي نتجت عن كثرة النزاعات حول منصب الوزارة ،اصبح هذا المنصب ضعيفا وبدأ عدد من الوزراء يتولون المنصب وهم لا يمتلكون المؤهلات المطلوبة ،وهذا بالتاكيد انعكس بشكل سلبي على واقع الايخانية وسبب في انهيارها فيما بعد.

* هوامش البحث ومصادره:

١- الهمذاني ، رشيد الدين فضل الله (ت٧١٨هـ/١٣١٨م) ،جامع التواريخ،غازان، دراسة وترجمة: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، دار النصر للطباعة الاسلامية، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ص٣٦٥؛ البناكتي، ابو سليمان داود بن ابي الفضل محمد (ت ٧٣٠هـ / ١٣٢٩م)، روضة اولي الالباب في معرفة التواريخ والانساب،ترجمة وتقديم :محمود عبد الكريم علي،المركز القومي للترجمة ،القاهرة ،ط١، ٢٠٠٧، ص٥٠١؛ خواندمير ، غياث الدين بن همام الدين الحسني(ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م)،دستور الوزراء، ترجمة وتعليق: د. حربي امين سليمان، تقديم: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٠م، ص٣٧٨؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ،اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-٨هـ/١٣-١٤م)،دار قناديل للنشر والتوزيع،بغداد،ط١، ٢٠١٨، ص١٣١.

٢- ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى(٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)،مسالك الابصار في ممالك الامصار،اشرف على تحقيق الموسوعة :كامل سلمان الجبوري ،تحقيق:مهدي النجم،دار الكتب العلمية،بيروت،بلاط، ج٢٧، ص٣٤٥؛ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر (ت١٣٧٢هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية في التاريخ،، تحقيق: علي شيري، مطبعة دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ، ج ١٤، ص١٢٠؛ الذهبي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت١٣٤٧هـ/١٣٤٧م)،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د.عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، طبعة الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، وحوادث ووفيات السنوات، ٦٨١- ٦٩٠هـ ، ط١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م ، ص٢٧٣؛ الذهبي، دول الإسلام، حققه وعلق عليه: حسن اسماعيل مروة ،قرأه وقدم له:محمود الارناؤوط، دار صادر بيروت، ط٢، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج٢، ص٢٦٥؛الحنبلي،شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،اشرف على تحقيقه وخرج احاديثه عبد القادر الارناؤوط،حققه وعلق عليه: محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير ،دمشق- بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ج٨، ص١١٣؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-٨هـ/١٣-١٤م)،ص١٣١.

٣-اقبال،عباس ، تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة الفاجارية ٢٠٥هـ/١٢٠٠م١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥م، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه: أ.د. السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م، ص٤٨٢؛ العزاوي،عباس، تاريخ العراق بين احتلالين - حكومة المغول ٦٥٦-٧٣٨هـ / ١٢٥٨-١٣٣٨م، مطبعة بغداد، ط١، ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م ، ج١، ص٤٧٠ و ص٤٩١؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، ط١، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م ، ص١٥٦-١٥٧؛

الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-١٣هـ/١٤م)،ص١٣١

٤-اقبال،عباس ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية ،ترجمة د:عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م ، ص٣١٩؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-١٣هـ/١٤م)،ص١٣١

٥-طقوش، د.محمد سهيل ، تاريخ المغول العظام والايلاخانيين (٦٠٢-٧٧٢هـ/ ١٢٠٦-١٣٧٠م) ، (٦٥١-٧٥٦هـ// ١٢٥٣-١٣٥٥م)، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م ، ص٣٠٤؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-١٣هـ/١٤م)،ص١٣٣.

٦-الغزاوي،عباس،تاريخ العراق ، ج ١، ص٤٧١؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير ، ص١٥٦وص١٦٤؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-١٣هـ/١٤م)،ص١٣٣-ص١٣٤.

٧- ابو سعيد بهادر بن السلطان محمد اوليجاتو بن ارغون بن اباقا بن هولكو (٧١٧-٧٣٦هـ/١٣١٧-١٣٣٥م) ولد سنة ٧٠٤ هـ / ١٣٠٤ م في ارجان ،امه حاجي خاتون بنت سولا ميش بن تنكيز كوركان من قبيلة الاويرات، عين اوليجاتو ابنه وولي عهده ابو سعيد البالغ من العمر ٩ سنوات حاكما على خراسان واختار الامير سونغ مرافقا له واتابكا له ، تولى الايلخانية في سنة ٧١٨هـ/ ١٣١٨م،وعمره ١٣ سنة ،واتخذ جويان اميرا للامراء وعهد اليه للاشراف على معظم امور الايلخانية ،وخصص لكل ولاية اميرا يدير امورها ،عقد تحالف مع المماليك ،وتميز عهده بالهدوء من حيث علاقاته مع اوربا والمماليك،توفى في عام ٧٣٦هـ/١٣٣٥م على اثر اصابته بالمرض ودفن في مدينة السلطانية تحت القبة التي اقامها بالقرب من هذه المدينة وبالقرب من قبر ابيه ولم يتجاوز عمره حين توفى ٣٢ سنة.ينظر:البنائكي،تاريخ،ص٥٠٢وص٥٠٣؛ الحافظ ابرو، شهاب الدين عبد الله بن لطف الله بن عبد الرشيد الخوافي(٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م)،ذيل جامع التواريخ رشيدي،بامقدمه وحواشي وتعليقات :دكتور خانبا بايناني ،شركت تضامني علمي ،تهران ،١٣١٧،ص٦٠-ص٧٧وص٨٠-١٠٩وص١١١-١١٩وص١٢٣-ص١٣٣وما بعدها؛ طقوش،د.محمد سهيل، تاريخ المغول،ص٣١٧-ص٣٣١.

٨-الهمذاني، جامع التواريخ ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هندايي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب ، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، بلايت، مج٢،ج١،ص٤١ وص٤٢؛ اقبال،عباس ، تاريخ ايران، ص٤٨٢- ص٤٨٣؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول ،ص٣٢١؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير ، ص١٦٤؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-١٣هـ/١٤م)،ص١٣٥

٩-الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٤٢؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٣٢١؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير، ص١٦٤ و١٦٥؛ القزاز، محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، النجف، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، بغداد، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م، ص٢١٢.

١٠-الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٤٢-٤٣؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص٤٨٩؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٣٢١؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير، ص١٦٦ و١٦٧؛ الطائي، سعاد هادي حسن ارحيم، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري (القرن ٧-٨هـ / ١٣-١٤م)، ص١٣٦

١١-خواندمير، دستور الوزراء، ص٣٧٥ و٣٧٦؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير، ص١٦٥؛ الطائي، سعاد هادي حسن ارحيم، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري (القرن ٧-٨هـ / ١٣-١٤م)، ص١٣٦-١٣٧.

١٢-العراق العجمي: المقصود به هو اقليم الجبال، فالسلاجقة بعد سيطرتهم على بلاد ما بين النهرين مركز الخلافة العباسية نالوا لقب سلطان العراقيين بأمر الخليفة العباسي، واتفق اسم عراق العجم مع وضعهم هذا، وسرعان ما اصبح ثاني هذين العراقيين يراد به اقليم الجبال، وكان السلطان السلجوقي يقضي معظم وقته فيه، ويشتمل هذا الاقليم على المنطقة الواقعة حالياً جنوبي غربي طهران وما زال يُعرف بأسم ولاية عراق، يشتمل اقليم الجبال على مدن عدة هي قرميسين - أي كرمينشاه -، همذان، الري، اصفهان، يحيط بعراق العجم من جهة الغرب اذربيجان، ومن جهة الجنوب شيء من بلاد العراق وخوزستان ويحيط بها من جهة الشرق مفازة خراسان وفارس، ومن الشمال بلاد الديلم وقزوین والري. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين (ت٧٣٢هـ / ١٣٣١م)، تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: زينود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م، ص٤٠٨-٤١٣؛ ؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهرسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م، ص٢٢٠-٢٣٤.

١٣-خوزستان :وهي كورة كبيرة قاعدة بلادها الاحواز لكن اكثرها خراباً وتتوسط هذه الخرائب قلعة شوشان ، يخترق المدينة نهر اولاي الذي يُسمى اليوم نهر الكارون فيشطرها الى شطرين يوصل بينهما جسر، وُدكر ان اكبر انهارها هو نهر تستر ، لغة اهلها الفارسية والعربية وغيرها، من مدنها الاحواز، وعسكر مكرم، وتستر ،والسوس، ورام هرمز وغيرها ، يُكثر فيها القصب والحبوب والرطب والاترنج والرمان والعنب وغيرها . لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن حوقل ، أبو القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ / ٩٧٧م) ، صورة الارض ، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٣٨م ، ج٢، ص٢٥٠-٢٥٩؛ المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت٣٧٥هـ / ٩٨٥م) ، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٦ ، ج٢،

ص ٤٠٢- ص ٤٠٤؛ الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان ، دار صادر، بيروت، بلايت، ج٢، ص٤٠٥ و ص٤٨٤.

١٤-بلاد اللور، او " اللر": ذُكر ان بلاد اللور كانت من اعمال خوزستان فحُوّلت الى الجبال لاتصاله بها ، وهي كورة واسعة تقع بين مدينتي خوزستان واصفهان ، وهي بلاد خصبة الغالب عليها الجبال ، ولها بادية ، ومعظم سكانها من الاكراد. لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن حوقل ، صورة الارض ، ج٢، ص٢٤٩- ص٢٥٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص١٦ او ص٢٥ ؛ ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ص٣١٢- ص٣١٣ .

١٥-كرمان: وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة ومعمورة لها قرى عدة شرقها مكران وغربها فارس وشمالها خراسان وجنوبها بحر فارس، تُنسب الى كرمان بن طهمورث، وهي مدينة منيعة جليلة، مدينتها العظمى السيرجان، يُكثر فيها النخيل، والجوز، والزرع والمواشي، وهي متجر يسار، من اهم مدننا: الشيرجان، أو " السيرجان"، جيرفت، بُم، هرموز، السوقان، جيروقان، مرزقان وغيرها. ينظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج٢، ص٣٠٨- ص٣١٥؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج٢، ص٤٥٩- ص٤٧٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٥٤- ص٤٥٥.

١٦-اران ، او " الران": يقع هذا الاقليم نحو الثلث من الاقليم في مثل جزيرة بين البحيرة ونهر الرس ، ونهر الكر يخترقها طولاً ، يحد هذا الاقليم من الشرق والجنوب ناحية السرير ، ومن الغرب بلاد الروم ومن الشمال بحر الكرز وبنجاك الخزر، قسبة الاقليم هي بردعة ، وتكثر الخيرات في هذا الاقليم ومعدن الذهب الابيض والفضي ومعادن اخرى ، ويضم هذا الاقليم الف قرية ومدن عدة منها شمكور ، وشروان ، باب الابواب ، وملاذكرد وغيرها . لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن حوقل ، صورة الارض ، ج٢، ص٣٣٣وص٣٣٧وص٣٤٢؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج٢، ص٣٧٤؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص٣٦وص١٦١وص٣٧٩؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٢١١- ص٢١٣.

١٧-الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٤؛ اقبال، عباس ، تاريخ ايران، ص٤٨٩؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول ، ص٣٢١؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير ، ص١٦٦؛ الطائي، سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-٨هـ/١٣-١٤م)، ص٣٧وص١٣٨.

١٨-ميرخواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خاوندشاه (ت ٩٠٤هـ/١٤٩٨م) ، تاريخ روضة الصفا، شيوه شرو نكارش كم نظير دراد بيات فارسي درسده نهم هجري ، كتابفروشيهاي ، تهران ، ١٣٣٩هـ، م٤، ص٤٧٦؛ الطائي، سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-٨هـ/١٣-١٤م)، ص١٣٨وص١٣٩.

١٩-الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٤٣؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير ، ص١٦٧؛ الطائي، سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-٨هـ/١٣-١٤م)، ص١٣٩.

٢٠- اقبال،عباس ، تاريخ المغول، ص ٣٢١؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-١٣/هـ-١٤م)،ص١٣٩

٢١-الهمذاني، جامع التواريخ ،مج٢،ج١،ص٤٣؛ اقبال،عباس ، تاريخ ايران، ص٤٨٤ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير ،ص١٦٧؛ اقبال،عباس،تاريخ المغول ،ص٣٢١؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-١٣/هـ-١٤م)،ص١٣٩وص١٤٠.

٢٢-الهمذاني، جامع التواريخ ،مج٢،ج١،ص٤٤؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير ، ص١٦٨؛ اقبال،عباس،تاريخ المغول ،ص٣٢٣؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-١٣/هـ-١٤م)، ص١٤٠.

٢٣-الهمذاني، جامع التواريخ ،مج٢،ج١،ص٤٤؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير ، ص١٦٨؛ اقبال،عباس،تاريخ المغول ،ص٣٢٣؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-١٣/هـ-١٤م)،ص١٤٠-١٤١.

٢٤-الهمذاني، جامع التواريخ ،مج٢،ج١،ص٤٤؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير ، ص١٦٨؛ اقبال،عباس،تاريخ المغول ،ص٣٢٢؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-١٣/هـ-١٤م)،ص١٤١.

٢٥-الهمذاني، جامع التواريخ ،مج٢،ج١،ص٤٥؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير ،ص١٦٨ او ص١٦٩؛ اقبال،عباس،تاريخ المغول ،ص٣٢٢؛ العزاوي،عباس،تاريخ العراق ، ج١، ص٤٩٢؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-١٣/هـ-١٤م)،ص١٤١وص١٤٢

٢٦-الهمذاني، جامع التواريخ ،مج٢،ج١،ص٤٦؛ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت١٣٤٨/هـ-١٣٤٩م) ، تنمة تاريخ المختصر في أخبار البشر،المطبعة الحيدرية،النجف، ط٢، ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩م ج٢،ص٢٥٦؛البديسي، شرف خان بن شمس الدين (ت ١٠١٢هـ/ ١٦٠٣ م)،شرفنامه في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام ايران وتوران،ترجمة:محمد علي عوني،راجعه وقدم له:يحيى الخشاب، دار الزمان ،دمشق،ط٢، ٢٠٠٦، ج٢،ص٣٠ ؛ اقبال،عباس ، تاريخ ايران، ص٤٩٦- ص٤٨٧؛ اقبال،عباس،تاريخ المغول ،ص٣٢٤؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-١٣/هـ-١٤م)،ص١٤٣.

٢٧- اقبال،عباس ، تاريخ المغول، ص ٣٢٤؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-١٣/هـ-١٤م)،ص١٤٣

- ٢٨- العزاوي، عباس، تاريخ العراق ، ج ١، ص ٥١٤ و ص ٥٤٠؛ الطائي، سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري (القرن ٧-٨هـ/١٣-١٤م)، ص ١٤٣
- ٢٩- اقبال، عباس ، تاريخ ايران، ص ٤٨٧؛ طقوش، د. محمد ، تاريخ المغول،، ص ٣١٨.
- ٣٠- الهمذاني، جامع التواريخ ،مج ٢، ج ١، ص ٤٧ و ص ٤٨ و ص ٥٠ و ص ٥١؛ خواندمير، دستور الوزراء، ص ٣٧٦؛ اقبال، عباس ، تاريخ المغول، ص ٣٢٥؛ اقبال، عباس ، تاريخ ايران، ص ٤٨٧؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير ، ص ١٧٥ و ص ١٧٦؛ بياني، شيرين، المغول التركيبية الدينية والسياسية، ترجمه عن الفارسية: سيف علي، راجعه وقدم له: د. نصير الكعبي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الناشر المركز الاكاديمي للابحاث، بيروت، ٢٠١٣، ص ٣٧١؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق ، ج ١، ص ٥٤٠ و ص ٥٤٢؛ طقوش، د. محمد ، تاريخ المغول، ص ٣٢٠؛ الطائي، سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري (القرن ٧-٨هـ/١٣-١٤م)، ص ١٤٥-١٤٧.
- ٣١- الهمذاني، جامع التواريخ ،مج ٢، ج ١، ص ٥١ و ص ٥٢؛ خواندمير، دستور الوزراء، ص ٣٧٦ ص ٣٧٧؛ اقبال، عباس ، تاريخ المغول، ص ٣٢٥-٣٢٦؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير ، ص ١٧٦-١٧٨؛ الطائي، سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري (القرن ٧-٨هـ/١٣-١٤م)، ص ١٤٧ و ص ١٤٨.
- ٣٢- الهمذاني، جامع التواريخ ،مج ٢، ج ١، ص ٥٣ و ص ٥٤؛ خواندمير، دستور الوزراء، ص ٣٧٧؛ اقبال، عباس ، تاريخ ايران، ص ٤٨٨؛ اقبال، عباس ، تاريخ المغول، ص ٣٢٦؛ اقبال، عباس ، تاريخ ايران، ص ٤٨٨؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير ، ص ١٧٨ و ص ١٨٥؛ طقوش، د. محمد ، تاريخ المغول،، ص ٤٢٠-٤٢١؛ الطائي، سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري (القرن ٧-٨هـ/١٣-١٤م)، ص ١٤٨.
- ٣٣- الهمذاني، جامع التواريخ ، مج ٢، ج ١، ص ٥٤؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص ٢٢١؛ الطائي، سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري (القرن ٧-٨هـ/١٣-١٤م)، ص ١٤٩.
- ٣٤- الهمذاني، جامع التواريخ ، مج ٢، ج ١، ص ٥٤.
- ٣٥- الهمذاني، جامع التواريخ ، مج ٢، ج ١، ص ٥٤؛ فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية، ص ٢٢١؛ الطائي، سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري (القرن ٧-٨هـ/١٣-١٤م)، ص ١٥٠.

٣٦- الهمذاني، جامع التواريخ ، مج٢،ج١، ص٥٤-٥٥؛ اقبال،عباس ، تاريخ المغول، ص٣٢٧؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير ، ص١٨٧.

٣٧- الهمذاني، جامع التواريخ ، مج٢،ج١، ص٥٥؛ اقبال،عباس ،تاريخ المغول،ص٣٢٧؛ العزاوي،عباس،تاريخ العراق ، ص ٥٤٠ و ص٥٤٢؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير ، ص١٨٧؛ الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ، اعلام امراء البلاط المغولي دراسة في دورهم السياسي والاداري(القرن ٧-٨هـ/١٣-١٤م)،ص١٥٠.

قائمة المصادر والمراجع

*أولاً: المصادر الأصلية:

- ١- الأدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٩م.
- ٢- البديسي، شرف خان بن شمس الدين (ت ١٠١٢هـ/ ١٦٠٣م)، شرفنامه، في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران وتوران، ترجمة: محمد علي عوني، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار الزمان، دمشق، ط ٢، ٢٠٠٦.
- ٣- البناكتي، أبو سليمان داود بن أبي الفضل محمد (ت ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م)، روضة أولي الالباب في معرفة التواريخ والانساب، ترجمة وتقديم: محمود عبد الكريم علي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٧.
- ٤- الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، بلا.ت.
- ٥- الحنبلي، شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، اشرف على تحقيقه وخرج احاديثه عبد القادر الارناؤوط، حققه وعلق عليه: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- ٦- ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، صورة الأرض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٣٨م.
- ٧- خواندمير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني (ت ٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م)، دستور الوزراء، تأليف وترجمة وتعليق: د. حربي امين سليمان، تقديم: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٠م.
- ٨- الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، طبعة الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، وحوادث ووفيات السنوات، ٦٨١- ٦٩٠هـ، ط ١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- ٩-، دول الاسلام، حققه وعلق عليه: حسن اسماعيل مروة، قرأه وقدم له: محمود الارناؤوط، دار صادر بيروت، ط ٢، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- ١٠- أبو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م.

١١- ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى (٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، اشرف على تحقيق الموسوعة: كامل سلمان الجبوري، تحقيق: مهدي النجم، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا.ت .

١٢- ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: علي شيري، مطبعة دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ.

١٣- المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد (٣٧٥هـ/٩٨٥م)، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٦ .

١٤- الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (٧١٨هـ/١٣١٨م)، جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب ، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، بلا.ت، والجزء الخاص بتاريخ غازان خان، دراسة وترجمة: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، دار النصر للطباعة الاسلامية، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

١٥- ابن الوردي زين الدين عمر بن مظفر (٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، تنمة تاريخ المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحيدرية ، النجف، ط٢ ، ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩م.

ثانيا: المصادر الفارسية الأصلية غير المعربة:

١٦- حافظ ابرو، شهاب الدين عبد الله بن لطف الله بن عبد الرشيد الخوافي (٨٣٣هـ / ١٤٢٩م)، ذيل جامع التواريخ رشدي، بامقدمه وحواشي وتعليقات: دكتور خانبا بايناني، شركت تضامني علمي، تهران، ١٣١٧.

١٧- ميرخواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خاوندشاه (٩٠٤هـ/١٤٩٨م) ، تاريخ روضة الصفا، شيوه شرو نكارش كم نظير دراد بيات فارسي درسده نهم هجري ، كتابفروشيهاي ، تهران ، ١٣٣٩ هـ .

*ثالثا: المراجع الحديثة:

١٨- اقبال، عباس ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة د: عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م .

١٩.... تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة الفاجارية ٢٠٥ هـ/١٣٤٣م
هـ / ١٩٢٥م، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه: أ.د. السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.

٢٠- بياني، د.شيرين، المغول التركيبية الدينية والسياسية، ترجمه عن الفارسية :سيف علي، راجعه وقدم له: د.نصير الكعبي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، الناشر المركز الاكاديمي للابحاث، بيروت ، ٢٠١٣

- ٢١-الصيد، د. فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م.
- ٢٢- الطائي،سعاد هادي حسن ارحيم ،اعلام امراء البلاط المغولي(القرن ٧-٨هـ/١٣-١٤م)،دار فناديل للنشر والتوزيع،بغداد،ط١، ٢٠١٨.
- ٢٣-طقوش، د.محمد سهيل، تاريخ المغول العظام والايلاخانيين (٦٠٢-٧٧٢هـ / ١٢٠٦-١٣٧٠م) ، (٦٥١-٧٥٦هـ / ١٢٥٣-١٣٥٥م)،دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط١ ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
- ٢٤- العزاوي، عباس ، تاريخ العراق بين احتلالين - حكومة المغول ٦٥٦-٧٣٨هـ / ١٢٥٨-١٣٣٨م، مطبعة بغداد، ط١، ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م.
- ٢٥-فهمي، د. عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م.
- ٢٦- القزاز، د. محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، النجف، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، بغداد، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
- ٢٧- لسترنج، كي ، بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهرسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .